تهاوي أسعار النفط يضاعف الضغوط على الكاظمي

ص4

سليمان فرنجية

زعيم ماروني يمثل كابوسا لعون وباسيل وآخرين

ص8

التجسس وسيلة نظام أردوغان في أنشطته الخارجية

ص7


# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/05/17

24 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11705

Sunday 17/05/2020

42nd Year, Issue 11705


# رسائل قوية من قيس سعيّد إلى النهضة بشأن «الانقلاب» والفوضى

## الرئيس التونسي يتمسك بمواقفه من البرلمان والبؤس السياسي

تونس – وجّه الرئيس التونسي قيس سعيد، الجمعة، رسائل واضحة ودقيقة إلى حركة النهضة، التي تقوم بحملة تشويه واسعة ضده على مواقع التواصل، معلنا تمسكه بتصريحاته الأخيرة التي فهم منها تلويح بالالتجاء إلى الشارع لسحب الوكالة من نواب البرلمان في ظل عجزهم عن أداء دورهم في خدمة الناس.

وقال سعيّد في كلمة له أمام قيادات عسكرية على مأدبة إفطار، الجمعة، إن "تقاسم موائد الإفطار مع أبناء المؤسستين الأمنية والعسكرية ليس مقدمة لأيّ شيء كما يتوهّم البعض"، في رد مبطّن على حملات الذباب الإلكتروني لحركة النهضة الذي يتّهمه بالسعي للانقلاب على "الشرعية" من خلال نقد البرلمان والنواب في كل كلمة أو خطاب له، واتهام بعض مساعديه بالوقوف وراء الدعوة إلى حلّ البرلمان من أجل خلق مناخ ملائم لتنفيذ برنامجه القائم على نظام انتخابي مغاير تماما ينطلق من الأسفل إلى الأعلى وليس العكس.

وأضاف سعيد في كلمته، التي حضرها وزير الدفاع الوطني عماد الحزقي وأعضاء المجلس الأعلى للجيوش "لم نكن ولن نكون دعاة فوضى أو دعاة خروج عن الشرعية، ولكن من حق أيّ كان من المواطنين أن يطالب بأن تتقابل الشرعية مع المشروعية الشعبية".

ومن الواضح أن الرئيس التونسي يريد التأكيد لقيادة حركة النهضة التي تتّهم بأنها تقف وراء شيطنة قيس سعيد وأنها تضغط عليه بكل الطرق لمنعه من الحصول على صلاحيات فعلية يمكن أن تهدد نفوذها داخل الحكومة والبرلمان.

ويقول مراقبون إن سعيد بات واضحا لديه أن حركة النهضة هي من تواجهه وتحاول منعه من تحقيق أيّ نتائج ملموسة للحفاظ على شعبيته، ولذلك بات يواجهها بخطاب قويّ لتلزم حدودها، مفندا الإشاعات التي تطلقها من مثل الاستعانة بالمؤسسة العسكرية أو الأمنية للاستقواء بها، أو اتهامها بالفوضوية وفتح البلاد على المجهول من خلال استهداف "شرعية البرلمان".

منجي الرحوي

الغنوشي يلجأ إلى حيل غريبة لفرض سيطرته على السلطة

وأشار المراقبون إلى أن الرئيس سعيد أراد التأكيد في كلمته على أن الاتهامات بشأن الالتقاء مع أجندات أخرى مثل أجندة الحزب الدستوري الحر الذي ترأسه عبير موسي، أو أجندات خارجية، لا تعني له شيئا، وأنه متمسك بالضغط لأجل تحقيق مطالب الشارع وعلى رأسها بناء مؤسسة تشريعية تمتلك مشروعيتها من الشعب.

وكان الرئيس التونسي قد انتقد تعديلات في البرلمان هدفت لمنع "السياحة الحزبية" معتبرا أن "هؤلاء (النواب) يقومون بخرق جسيم للقانون يجسد مرضا سياسيا ودستوريا"، مؤكدا أنه "لو كان النائب مسؤولا أمام ناخبيه لكان بإمكانه سحب الثقة دون الحاجة إلى هذا الخرق".

ومن شأن التصريحات الجديدة للرئيس سعيد أن توسع الهوة بين رئاسة الجمهورية وحركة النهضة، وخاصة مع رئيسها راشد الغنوشي الذي باتت تحيط به الأزمات من كل جانب بسبب سعيه لاحتكار السلطة من بوابة رئاسة البرلمان بزعم أن الحكومة تعود بالنظر إلى البرلمان، وأن رئيس الجمهورية صلاحياته محدودة وأغلبها بروتوكولية.

ولم يعد خافيا البرود في علاقة رئيس الجمهورية برئيس البرلمان خاصة مع استمرار الغنوشي في لعب أدوار خارجية من خلال الاتصال بشخصيات دولية، في تعد على صلاحيات حددها البرلمان بأنها تابعة لرئيس الجمهورية دون سواه.

وقال النائب بالبرلمان منجي الرحوي في تصريح لـ"العرب" إن "مظاهر التوتر تظهر وجود صراع حول مركز السلطة، حيث يسعى الغنوشي إلى تحويل مركز السلطة إلى البرلمان، ويعمل جاهدا على ذلك من خلال القيام بأشياء غريبة تتمثل في تعيينات نائب برتبة وزير والتدخل في الصلاحيات ودعوة السفراء، ولقاءاته المتكررة بالأحزاب ومنظمات المجتمع المدني."

ولفت الرحوي إلى أن "البرلمان في طريقه إلى فقدان الشرعية بسبب التنكّر لمصالح الشعب، وهو وإن كان يملك الشرعية بالمنطق القانوني لكنه يفقدها بمجرد خيانة الناخبين."

وأضاف أن هذه المساعي الحثيثة للاستيلاء على السلطة وتحويل وجهتها نحو قبة البرلمان تتماشى وأجندات الحركة الإسلامية في الاستحواذ على الشرعية القانونية، فضلا عن التغوّل في إدارة شؤون البلاد.

وسبق أن أشار قيس سعيد، بمناسبة مرور مئة يوم على توليه الرئاسة، إلى وجود مؤامرات تحاك ضده وأطراف تعمل على عرقلته، وهي رسائل قال بعض أنصاره إن المقصود بها حركة النهضة وهو ما عكسته تصريحات قياداتيها.

وبالتوازي مع الصدام مع رئيس الجمهورية، بدأت علاقة النهضة برئيس الحكومة إلياس الفخفاخ تتوتر بشكل تصاعدي خاصة بسبب رغبة النهضة في توسيع التحالف الحكومي وإلحاق حزب "قلب تونس" به.

سعيد يسخر من مزاعم «الانقلاب»

# الخروج الإيراني من كلّ سوريا رسالة إسرائيلية عبر قصف حلب

بيروت – كشفت مصادر عربية تتابع الوضع السوري أنّ إسرائيل تابعت السبت قصفها لأهداف عسكرية في حلب ومحيطها. وأوضحت أن الهدف من القصف الإسرائيلي شبه اليومي توجيه رسالة إلى إيران فحواها أن المطلوب منها الخروج من كلّ سوريا وليس من الجنوب السوري فقط، أي من المناطق القريبة من خط وقف إطلاق النار السوري – الإسرائيلي.

ووصفت المصادر ذاتها القصف الإسرائيلي لأهداف معظمها إيرانية أو تابعة لميليشيات تعمل لمصلحة طهران بأنّه صار "أمرا روتينيا"، خصوصا بعدما بدأت إيران في تحويل مناطق قرب حلب إلى مخازن أسلحة لها بعدما كانت طائراتها تحط في مطار دمشق أو قواعد قريبة منه.

وأشارت إلى أنّ القصف الإسرائيلي الأخير استهدف مواقع عسكرية في منطقة الراموسة، وهي منطقة تابعة لمؤسسات معامل الدفاع في الجيش السوري وكليّة المدفعية.

وتوجد في هذه المنطقة ذات المساحة الشاسعة مخازن عسكرية كبيرة. وقبل العديد من الأشهر تحولت تلك المنطقة إلى منطقة تخزين للحرس الثوري الإيراني.

واختيرت تلك المنطقة بسبب بُعدها عن إسرائيل التي وجدت طريقة تسمح لطائراتها بقصف أهداف في محيط حلب.

وركزت هذه المصادر على أن الحكومة الجديدة في إسرائيل، حيث الجنرال بني غانتس في موقع وزير الدفاع والجنرال غابي أشكنازي في موقع وزير الخارجية، ستعمل على متابعة سياسية تقوم على إنهاء الوجود الإيراني في سوريا. وأشارت في هذا المجال إلى أن أشكنازي، الذي كان رئيسا للأركان بين عامي 2007 و2011، قبل أن يخلفه غانتس، يفتخر أن من بين أهمّ الأعمال التي قام بها كان قصف مصنع "الكبر" في منطقة دير الزور، وهو المصنع الذي كان النظام في سوريا يستخدمه، بالتعاون مع إيران، لبناء مفاعل نووي.

وكان نفتالي بينيت، وزير الدفاع الإسرائيلي، في الحكومة المتخلية، أعلن أنّ بلاده ستواصل عملياتها في سوريا حتى "رحيل" إيران منها.

وقال بينيت في مقابلة مع قناة "كان11" التلفزيونية الإسرائيلية إنّ "إيران لا شأن لها في سوريا.. ولن نتوقّف قبل أن يغادروا (الإيرانيون) سوريا".

وكثّفت إسرائيل في الأعوام الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، مستهدفة بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني.

وتشارك إيران وميليشيات شيعية من جنسيات مختلفة موالية لها في القتال في سوريا منذ العام 2013، دعما لحليفها نظام الأسد، مستغلة في الآن ذاته الأزمة لتعزيز نفوذها في المنطقة وضمان منفذ يصلها بالبحر المتوسط.

**في وجود الجنرال بني غانتس في الدفاع والجنرال غابي أشكنازي في الخارجية ستعمل إسرائيل على إنهاء الوجود الإيراني في سوريا**

من جهة أخرى أعلنت مصادر سورية أن عملية تبادل للأسرى جرت بين جبهة النصرة والنظام. وشملت هذه العملية إطلاق ضابطين سوريين برتبة عقيد كانا محتجزين لدى النصرة التي تعتبر فصيلا إسلاميا متطرفا على علاقة بقطر وتركيا.

كذلك، بات معروفا أن النصرة تمتلك خطوطا مع الإيرانيين، وهو أمر سهّل على النظام إجراء عملية تبادل الأسرى التي كانت تهمّه كثيرا نظرا إلى أن الضابطين المعنيين بالعملية وهما عبدالكريم يوسف سليمان وعبدالهادي سليمان الديب ينتميان إلى الطائفة العلوية.

ونفذت النصرة وفصائل المعارضة العديد من عمليات التبادل مع القوات الحكومية السورية في ريف حلب الشرقي والشمالي، كان آخرها الشهر الماضي حيث تمت مبادلة عناصر من حزب الله اللبناني مقابل معتقلين من فصائل المعارضة في سجون النظام السوري وتمت مبادلة العشرات من المعتقلين بين الجانبين خلال العام الماضي بينهم نساء.

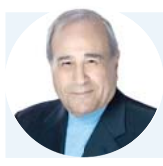

الرسائل المُرجَعة من خامنئي إلى ترامب

ابراهيم الزبيدي

ص5

# عين العرب على تونس والأردن: بارقة أمل لتجاوز الوباء رغم محدودية الإمكانيات

لندن – تعكس الأرقام الرسمية التي تصدرها الدوائر الصحية في تونس والأردن نجاحا في الحد من اتساع دائرة فايروس كورونا في بلدين بإمكانيات محدودة، لكن بكفاءات وخبرات لافتة في المجال الصحي، وهو ما يمثل بارقة أمل لمحيط إقليمي مازال مرتبكا بين الخروج التدريجي من الحجر، أو التعامل مع الوباء كأمر واقع والرهان على مناعة القطيع حتى لا تكون الخسارة مضاعفة في ظل مؤشرات قوية على ركود اقتصادي وخسارة الآلاف من مواطن العمل.

وبعد خمسة أيام دون إصابات جديدة، أعلنت وزارة الصحة التونسية، الجمعة، عن ارتفاع عدد الإصابات بالفايروس إلى ألف و35 إصابة بعد تسجيل 3 حالات جديدة.

وأضافت الوزارة أن عدد الوفيات لا يزال مستقرا عند 45 وفاة في حين ارتفعت حالات الشفاء من الفايروس إلى 802 حالة، كاشفة عن أنها أجرت إلى حد الآن 37 ألفا و862 تحليلا لمشتبه بإصابتهم بالوباء.

ودعت "كافة المواطنين للالتزام الكامل بإجراءات الحجر الصحي الموجه بكل مناطق البلاد بما في ذلك ضرورة الحصول على رخصة تجوّل"، في إشارة إلى التنقل من منطقة إلى أخرى بهدف العمل.

لكن سقف التفاؤل الذي يبديه المسؤولون في وزارة الصحة بالقدرة على التحكم في انتشار الوباء يظل محكوما بمخاوف كثيرة، خاصة ما تعلق بعدم اهتمام الناس بإجراءات التباعد ولبس الكمامات واستعمال أدوات التعقيم بشكل مستمر.

وتسود لامبالاة كبيرة في الشارع من أخطار موجة جديدة من الوباء وسط اتهامات للحكومة بأنها عجزت عن توفير الدعم الكافي للمواطنين ليستمروا بمنازلهم، خاصة في وجود طبقة اجتماعية هشة لم تكن قادرة على تحمل تكاليف الحجر الصحي، خاصة في الأحياء الشعبية المحيطة بالمدن الكبرى، وفي المناطق الريفية بالمحافظات الفقيرة والمهمشة (في المناطق الحدودية مع الجزائر وفي محافظات الداخل والجنوب).

وفتحت المراكز التجارية الكبرى في العاصمة تونس، الجمعة، أبوابها مجددا أمام زبائنها، بعد إغلاق دام 54 يوما، وعرفت إقبالا كثيفا من المواطنين. وفرضت هذه المراكز على زبائنها، ارتداء الكمامات الواقية، وتعقيم الأيادي، إضافةً إلى احترام مبدأ التباعد الاجتماعي، قبل إجراء المعاملات.

لكن العودة التدريجية إلى الحياة العادية تظل محاطة بكثير من المخاوف التي تغذيها الإشاعات المشككة في "نجاحات" الحكومة بوجه الوباء، وخاصة من مناسبة العيد التي ينتظر أن ترتفع فيها فرص العدوى بشكل كبير، بعودة أعداد من سكان المدن الكبرى (التي ما تزال بها إصابات مثل العاصمة تونس) إلى مناطق داخلية بعضها لم يصلها الوباء.

ومن الواضح أن قرار رفع الحجر بشكل كامل ما يزال بعيدا لتونس، ما يجعل الحكومة، وخاصة اللجنة العلمية المكلفة بمتابعة الوضع الصحي، غير متحمسة لهذه المغامرة، على عكس مسار الوضع في الأردن الذي يمتلك إحصائيات أقل وأكثر تشجيعا على توسيع دائرة الخروج من نفق الوباء خاصة في المجال الاقتصادي.

وأكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام أمجد عودة العضايلة أن عودة الحياة إلى طبيعتها يعتمد بشكل رئيسي على الوضع الوبائي في المملكة، مشيراً إلى أنّ عدم تسجيل أيّ حالات إصابة بفايروس كورونا المستجد لثلاثة أسابيع على التوالي قد يقود إلى ذلك.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) السبت عن العضايلة قوله إنه لا يوجد وقت محدد لإعادة فتح البلاد تماما وعودة الأمور إلى طبيعتها، مؤكدا أن نجاح الأردن في التخلص من الوباء يعتمد أيضا على مقدرة الدول العربية المجاورة له في القضاء عليه.

وسيكون أيّ نجاح صحي مرهونا بدول الجوار، خاصة أن إعادة تحريك دواليب الاقتصاد ستتطلب بالدرجة الأولى إعادة فتح الحدود واستقبال الزوار كسياح أو كفاعلين اقتصاديين، فضلا عن عودة النقل الجوي وحركة الطيران، وهو أمر ما يزال صعبا.

وأشار العضايلة إلى أن نجاح التجربة الأردنية في التعامل مع الفايروس يكمن في الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة من خلال فرض حظر التجول الشامل والجزئي في مختلف أنحاء المملكة، واتخاذ إجراءات الحجر الصحي للقادمين من الخارج، وإغلاق الحدود ومنع السفر، إضافة إلى التناغم والتعاون بين المواطنين والأجهزة الرسمية.

الشرق الأوسط.. في انتظار العاصفة

خيرالله خيرالله

ص5


ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1